٨٠٪ في بداية الستينات الى ٥٠٪ عام ٦٨(٤). ويمكن ان يتضح انفتاح رومانيا على المعسكر الغربي من خلال استعراض بعض الامثلة لعلاقاتها مع دوله الرئيسية . في كانون الثاني ٦٧ اتخذت رومانيا خطوة سياسية خطيرة اذ قررت اقامة علاقات دبلوماسية مع المانيا الغربية ، برغم اعتراض الاتحاد السوفييتي وباقي دول الكتلة. وكانت بذلك تلغي عمليا معاهدة فرصوفيا التي وقعتها رومانيا عام ٤٨ وتقضي بانه « في حال تعرض رومانيا لاي عدوان مباشر من المانيا الغربية ، او من اية دولة حليفة لها بطريقة مباشرة او غير مباشرة فان القوات السوفييتية تتدخل للدفاع عن السيادة الرومانية »(٥). وفي مقابل ذلك قامت المانيا بتقديم قروض طويلة الاجل لرومانيا بلغت قيمتها مليارين و٢٠٠ مليون مارك(٦). وفي شهر آب ٦٧ وقع البلدان اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني تتضمن اقامة مصانع مشتركة في رومانيا ، وتلى ذلك عدة اتفاقات اخرى تتوجت في شهر تشرين الثاني ٦٩ باتفاقية اقتصادية وتجارية طويلة الاجل شكلت اساس التوسع في العلاقات الاقتصادية بين البلدين . ورغم الاجراءات التي اتخذت لتعديل الميزان التجاري بين البلدين الا انه كان يسجل باستمرار ميلا واضحا لصالح المانيا ، اذ بلغت قيمة صادرات المانيا الى رومانيا عام ٧٠ مثلا ٨٢ مليون جنيه استرليني مقابل ٦٦ مليونا للصادرات الرومانية ، اي بعجز قيمته ١٦ مليون جنيه استرليني . وفي شهر ايار ٧١ قام رئيس المانيا الغربية ووزير خارجيتها بزيارة لرومانيا كانت اول زيارة لرئيس المانيا لاحدى دول اوروبا الشرقية ، وعقد الرئيسان الروماني والالماني مؤتمرا صحفيا قال فيه تشاوشسكو ان سبب اقامة علاقات مع المانيا نابع من وجوب الاعتراف بحقائق العالم .وضرورة اقامة علاقات تعاونية بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة . وجاء في البيان المشترك الذي صدر عن الزيارة ان المحادثات تناولت مسائل ثنائية ودولية كثيرة ، كما عبر الطرفان عن ارتياحهما لتطور العلاقات الحسنة بينهما منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية ، وعن رغبتهما في توسيع التجارة وتطوير التعاون في المجالات العلمية والفنية والثقافية فيما بينهما(٧).

وفي عامي ٦٨ و٦٩ تم تبادل الزيارات وتوثيق العلاقات بين رومانيا وبريطانيا . فزار وفد حكومي روماني لندن عام ٦٨ كما قام وزير خارجية بريطانيا بزيارة لبوخارست . وفي ذلك العام قامت رومانيا بخطوة لم يسبق لها مثيل حيث وقعت عقدا بـ ٢٤ مليون دولار مع مؤسسة بريطانية للطيران . وفي ذلك العام وقعت رومانيا وبريطانيا اتفاقية تجارية لخمس سنوات ، وقفزت قيمة التبادل التجاري بين البلدين من ٧ ملايين جنيه استرليني عام ١٩٦٠ الى حوالي ٦٧ مليونا عام ١٩٦٨(٨). وقام رئيس وزراء رومانيا بزيارة الى لندن عام ٦٩ التقى خلالها بممثلي قطاعات الصناعة والعلم والثقافة ، وجاء في البيان المشترك الذي صدر عن الزيارة ان الجانبين قد عبرا عن ارتياحهما الخاص لزيادة التبادل التجاري ، وللتعاون المطرد في المجالات الاقتصادية والتقنية والثقافية والعلمية بين البلدين(٩).

وفيما يتعلق بفرنسا ، قام ديجول عام ٦٨ بزيارة لرومانيا حيث استقبل كبطل . وعلقت مجلة التايم الاميركية على الزيارة بقولها ان الرئيس الفرنسي قد اسمع الرومانيين ما كانوا يودون سماعه فعلا. فقد حث تشاوشسكو — الذي يتشابه في انتقاده لحلف وارسو مع ديجول في انتقاده لحلف الاطلسي— ان يعمل معه لتحطيم نظام الكتل الذي يجزىء اوروبا . ودعا رومانيا ان تسير جنبا الى جنب مع فرنسا نحو اوروبا موحدة متحررة من سيطرة الدول الكبرى . واتفق الزعيمان على تشكيل لجنة لتنسيق جهودهما من اجل هذه الغاية(١٠). وقام تشاوشسكو في اواسط ١٩٧٠ بزيارة لفرنسا واتفق الجانبان على اقامة مشاريع مشتركة في دول اخرى فكانت رومانيا بذلك ، الدولة الاشتراكية الوحيدة التي تعقد معها فرنسا اتفاقيات من هذا النوع(١١).

اما مع الولايات المتحدة فقد وقعت رومانيا عام ٦٨ اتفاقية ثقافية كانت اكبر اتفاقية عقدتها الولايات المتحدة مع دولة اشتراكية . وقام نيكسون عام ٦٩ بزيارة لرومانيا صدر في نهايتها بيان مشترك جاء فيه ان الطرفين عبرا عن قناعتهما بانه لا توجد بينهما مسائل مباشرة يختلفان عليها ، واكد نيكسون احترام بلاده لسيادة جميع الدول وحقها في الحفاظ على شخصيتها الوطنية . واتفق الجانبان على انشاء مكتبة اميركية في رومانيا ومكتبة رومانية في اميركه ، وكذلك على تطوير وتنوع الروابط الاقتصادية بينهما(١٢).

وفي الوقت الذي كانت رومانيا تشرع ابوابها في وجه الاستثمارات الرأسمالية والثقافية الغربية